

## كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون

علم النجوم .

وهو : علم يعرف به الاستدلال إلى حوادث عالم الكون والفساد بالتشكيلات الفلكية .

وهي أوضاع الأفلاك والكواكب : كالمقارنة والمقابلة والتثليث والتسديس والتربيع . . . إلى غير ذلك .

وهو عند الإطلاق ينقسم إلى ثلاثة أقسام : .

حسابيات وطبيعيات ووهميات .

أما الحسابيات : .

فهي يقينية فلا منع في علمها شرعا .

وأما الطبيعيات : .

كالاستدلال من انتقاء الشمس في البروج الفلكية إلى الفصول كالحر والبرد والاعتدال فليست بمردودة شرعا أيضا .

وأما الوهميات : .

كالاستدلال إلى الحوادث السفلية خيرا أو شرا من اتصالات الكواكب بطريق العموم أو الخصوص فلا استناد لها إلى أصل شرعي ولذلك هي : مردودة شرعا .

كما قال - عليه الصلاة ( 2 / 1931 ) والسلام - : ( إذا ذكر النجوم فأمسكوا ) .

وقال : ( تعلموا من النجوم ما تهتدون به في البر والبحر ثم انتهوا ) . الحديث .

وقال - E - : ( من آمن بالنجوم فقد كفر ) .

لكن قالوا : هذا إن اعتقد أنها مستقلة في تدبير العالم .

قال الإمام الشافعي - C تعالى - : إذا اعتقد المنجم أن المؤثر الحقيقي هو □ - تعالى -

لكن عاداته - سبحانه وتعالى - جارية على وقوع الأحوال بحركاتها وأوضاعها المعهودة ففي

ذلك لا بأس عندي .

كذا ذكره السبكي في : ( طبقاته الكبرى ) .

وعلى هذا : يكون استناد التأثير حقيقة إلى النجوم مذموما .

فقد قال بعض العلماء : .

إن اعتقاد التأثير بذاتها حرام .

وذكر صاحب ( مفتاح السعادة ) : .

إن ابن القيم الجوزية أطنب في : الطعن فيه والتعبير

